الدور الدبلوماسي للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في تحرير الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) عام ١٩٨٨م

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٣/١
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/١٥

م.م. قتيبة جاسم زغير
المديرية العامة للتربية في البصرة

الملخص

مارس الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح (٢٠٠٦م) دوراً دبلوماسياً مهماً في أزمة الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) عام ١٩٨٨م, إذ كان له جهود كبيرة وفعالة في تحريرها, فهو الشخصية الحكومية الثانية في الكويت بعد أميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح (١٩٧٧-٢٠٠٦م) , ويمثل ثقلاً سياسياً وحكومياً لكونه رئيس مجلس الوزراء الكويتي وولي العهد, فضلاً عن كونه الأبن الأكبر للشيخ عبدالله السالم الصباح (١٩٥٥-١٩٦٥م) وله مكانة ورمزية داخل الاسرة الحاكمة في الكويت .

Diplomatic Role By Sheikh Saad Abdullah Al-Salem Al-Sabah ln the liberation of the hijacked Kuwaiti plane (Al-Jabriya) in 1980

Assist Lect. Qutaiba Jassem Zughayer

Abstract

March Al-Sheikh Saad Abdullah Al-Salem Al-Sabah(2006) Al-Jabriya in1988, He had Great and Effective efforts in Liberatina That plane, He is the Second Government Figure in Kuwait After its Emir, Al-sheikh Sabah Al-Ahmad Al-Sabah (1977-2006), It Represents a Poilitcal and Governmental weight because is Kuwaiti prime Minister and Crown Prince, in Addition to being the Eldest Son of Abdullah Al-Sabah(1955-1965),it Has a Place and Symbolism within the Ruling Famliy in Kuwait .

The Researcher Sheds light on an important topic in the Contemporary history of Kuwait , it is the political role of Al-Sheikh Saad Abdullah Al-Salem Al-Sabah in liberating that plane, and His position the Kidnapping, As Well as His Position on the events Meetings Changes that accompanied the Kidnapping and How He Dealt With it, as Well as the nature of the Decisions He Was making Which Contributed to the liberation of the aforementioned plane .

المقدمة

تعرضت الكويت منذُ استقلالها عام ١٩ حزيران عام ١٩٦١م لعدة عمليات اختطاف طالت بعضاً من طائراتها المدنية, كان أبرزها عملية اختطاف الطائرة الكويتية (الجابرية) عام ١٩٨٨م, وهي التي سوف نتطرق لها في هذا البحث, ويبدو أن هناك أسباب عديدة تقف خلف تلك العمليات , بعضها يتعلق بمواقف الكويت السياسية من القضايا العربية والاقليمية , أبرزها الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨م) , والتوجه السياسي لحكام الكويت وشيوخهم , والبعض الآخر يعود للصراع العالمي والاقليمي وما كان يلقي بضلاله على منطقة الخليج العربي , وبما إن الكويت جزء من ذلك الخليج فلابد ان تطالها حمى الصراع , وتترك اثاراً على أوضاعها الداخلية , وبناءً على ذلك فقد استهدفت الكويت عام ١٩٨٨م باختطاف إحدى طائراتها , وعليه كان على شيوخ الكويت تحمل مسؤولياتهم تجاه ما تتعرض له بلادهم , إذ كان للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح دوراً واضح ومهم في تلك العمليات , وأدى دوراً أساسي في عملية التحرير منذ اللحظات الأولى للاختطاف في الخامس من نيسان عام ١٩٨٨م وحتى تحرير الطائرة المختطفة في الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م, إذ استمرت عملية الاختطاف ست عشرة يوماً .

يهدف البحث الى التعرف على الدور السياسي للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح إزاء أزمة الطائرة الكويتية المختطفة , وما قام به من جهود دبلوماسية وسياسية أسهمت في تحرير الطائرة المختطفة , فضلاً عن الكشف عن حقيقة وملابسات تلك الازمة وما احدثته من صدى واسع داخل الكويت وخارجها وعلى جميع الاصعدة الدولية والاقليمية والمحلية .

اعتمد الباحث في التزود بالمعلومات عن بحثه على الصحف الكويتية المحلية المعاصرة للأزمة المذكورة , وابرزها صحيفة القبس الكويتية , والتي واكبت تلك الازمة بشكل يومي وعلى مدار الساعة وكان لها فريق عمل صحفي يراقب عملية الاختطاف المذكورة عن كثب منذ الساعات الاولى للحادثة في يوم الخامس من نيسان عام ١٩٨٨م , وحتى عملية التحرير واطلاق سراح جميع الرهائن , كما استعان الباحث ببعض الكتب العربية والدراسات الاكاديمية من رسائل ماجستير واطروحات ودكتوراه , فضلا عن البحوث المنشورة وشبكة الأنترنت .

الدور الدبلوماسي للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

ولد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الكويت في الثالث عشر من آيار عام ١٩٣٠م[١],وهو الأبن الأكبر للشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت (١٩٥٥-١٩٦٥م)[٢], تزوج من أبنة عمه لطيفة الفهد السالم الصباح, وانجبت له خمسة بنات وولد واحد اسمه (فهد),

أكمل دراسته الابتدائية في المدرسة المباركية[٣], ثم التحق بكلية الشرطة العسكرية في بريطانيا عام ١٩٥١م حتى تخرج منها برتبة ضابط شرطة عام ١٩٥٤م, في عام ١٩٦٢م عين وزيراً للداخلية في عهد والده الشيخ عبدالله السالم الصباح أمير الكويت, وفي عام ١٩٦٤م عين وزيراً للداخلية والدفاع معاً حتى تولى منصب رئاسة مجلس الوزراء الكويتي وولياً للعهد عام ١٩٧٨م في عهد الشيخ جابر الاحمد الصباح (١٩٧٧-٢٠٠٦م)[٤], واستمر فيه حتى عام ٢٠٠٣م, في الخامس من كانون الثاني عام ٢٠٠٦م اصبح أميراً للكويت بعد وفاة الشيخ جابر الاحمد الصباح, الا أنه لم يستطع مزاولة عمله كأمير وذلك بسبب حالته الصحية السيئة التي منعته من أدارة شؤون بلاده, توفي في الثالث عشر من مايو عام ٢٠٠٨م, وتم دفنه في مقبرة الصليبخيات في الكويت[٥].

شهدت الكويت منذُ استقلالها عام ١٩٦١م عدة عمليات اختطاف لطائراتها المدنية , ففي يوم الخامس من نيسان عام ١٩٨٨م حدثت عملية اختطاف للطائرة الكويتية (الجابرية)[٦], إذ اقدم مجموعة مكونة من اربعة اشخاص على اختطافها والتي كان على متنها ست وتسعون راكباً من مختلف الجنسيات العربية فضلاً عن طاقم الطائرة الذي يتكون من خمس عشرة شخصاً , والتي كانت قادمة من بانكوك ومتجهة الى الكويت إلا إن الخاطفين غيروا وجهتها الى مشهد ثم الى قبرص وانتهت في الجزائر آخر محطة لها[٧] .

اتهمت الكويت حزب الله اللبناني وحملته مسؤولية الاختطاف, وذلك لمطالبة الخاطفين الحكومة الكويتية بإطلاق سراح سبع عشرة سجيناً في السجون الكويتية متهمون بعمليات تفجير حصلت عام ١٩٨٣م داخل الكويت ضد سفارتي فرنسا والولايات المتحدة الامريكية[٨] .

منذُ اللحظات الاولى لعملية الاختطاف تحركت الدبلوماسية الكويتية متمثلة بالشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي لمتابعة الازمة, يبدو انه كان يمثل ثقلاً سياسياً ودبلوماسياً في داخل الكويت ويحظى بدعم أمير البلاد الشيخ جابر الحمد الصباح, فضلاً عن ذلك أراد الاخير ارسال رسالة اطمئنان للشارع الكويتي مفادها ان قضية اختطاف الطائرة الكويتية (الجابرية) تحظى باهتمامه, من خلال تخويله الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وإن الازمة لا تقتصر على متابعة وزير الخارجية الكويتي صباح الأحمد الصباح.

أدى الشيخ سعد العبد الله دوراً ملحوظاً وبارزاً خلال تلك الازمة , فمنذ الساعات الأولى لاختطافها سارع بعقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الكويتي في قصر الشعب في مساء يوم الخامس من نيسان من عام ١٩٨٨م ودعا وزرائه للاجتماع والتباحث في القضية المذكورة, ولقد تم الاتفاق خلال الاجتماع الى أرسال وفد كويتي الى إيران لمتابعة الطائرة الكويتية المختطفة[٩]

, كما تم التأكيد على بيان وزارة الخارجية الكويتية الذي عبرت فيه عن ارتياحها عن موقف الحكومة الإيرانية الحريصة على أمن الركاب وسلامتهم والذي جاء على لسان رئيس مجلس الوزراء الإيراني مير حسين موسوي[١٠].

في يوم السابع من نيسان عام ١٩٨٨م أرسل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رسالة الى رئيس مجلس الوزراء الإيراني مير حسين موسوي , أشاد فيها بالجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومة الإيرانية في التفاوض مع المختطفين[١١], كما أكد على أهمية الحفاظ على حياة ركاب الطائرة المختطفة وسلامتهم , كما تضمنت الرسالة تأكيداً من الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على عدم السماح للطائرة الكويتية المختطفة من مغادرة الاراضي الايرانية[١٢] , يبدو أنه كان يعتقد إن إيران لها تأثير على الخاطفين خصوصاً بعد إن علم أن الخاطفين اغلبهم من الجنسية اللبنانية ومن التابعين لحزب الله الذي تربطه علاقات وطيدة مع إيران التي لها الكلمة الفصل في موضوع الأفراج عن الطائرة المذكورة .

نتيجة لعدم استجابة الوفد الكويتي المفاوض لمطالب الخاطفين والتي تتعلق بالأفراج عن سبع عشرة سجيناً في السجون الكويتية , هددوا السلطات الكويتية بقتل الركاب من الجنسية الكويتية , ثم قاموا بالإقلاع بطائرتهم من مشهد بعد ان زودتهم السلطات الايرانية بالوقود مقابل افراجهم عن عدد من الركاب المختطفين[١٣], وكانت وجهة الخاطفين باتجاه قبرص إذ استمرت رحلة الطائرة سبع ساعات ثم هبطت في مطار لارنكا القبرصي بعد إن رفضت كلاً من سوريا ولبنان هبوط الطائرة الكويتية المختطفة على اراضيها[١٤].

لم تحمل الاراضي القبرصية بعد هبوط الطائرة الكويتية المختطفة عليها اخباراً سارة للحكومة الكويتية, إذ هدد المختطفين بقتل بعض الركاب أذا لم تنفذ مطالبهم المتمثلة بتزويد الطائرة المذكورة بالوقود, وكذلك الافراج عن سبع عشرة سجيناً في السجون الكويتية بعد مدة قاموا بتحديدها, وبالفعل لم تمضي دقائق معدودات على نهاية المهلة المحددة من قبل المختطفين وعدم تنفيذ مطالبهم التي طالبوا بها الجهة المفاوضة لهم, أقدمو على قتل احد الركاب المختطفين على متن الطائرة المذكورة[١٥], ونتيجة لهذه الاحداث المتسارعة والسيئة للحكومة الكويتية, قام الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بعقد مجلس الوزراء الكويتي للانعقاد لمناقشة ما حصل, إذ تقرر خلال الاجتماع ارسال وفد كويتي أخر للتفاوض مع المختطفين, شمل ثلاثة مسؤولين كويتيين وانضم لهم وزير الدولة لشؤون الخدمات الكويتي عيسى محمد المزيدي, وفور وصول الوفد الى مطار لارنكا في قبرص اجتمع مع المفاوضين القبرصيين والفلسطينيين للاطلاع على اخر المستجدات[١٦] .

بعد حادثة مقتل أحد الركاب الكويتيين المختطفين , أدان الشيخ سعد العبدالله الصباح ما قام به المختطفين , وأكد على تمسك الكويتيين بموقفها الثابت حكومتا وشعباً إزاء تهديدات المختطفين , واعرب عن ثقته بالحكومة القبرصية في مفاوضاتها مع المختطفين وان هناك تعاوناً ما بين الحكومة الكويتية والحكومة القبرصية لتحرير الركاب المختطفين , وكله أمل في أن تنتهي هذه الازمة دون خسائر اخرى[١٧] . من جانب آخر وعلى صعيد العلاقات الخليجية العربية ولتكثيف الجهود لإنهاء الازمة, تلقى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد الكويتي اتصالاً هاتفياً في يوم الثالث عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , من الشيخ خليفة بن سلمان[١٨] رئيس مجلس الوزراء البحريني أعرب فيه عن إدانة البحرين لهذا العمل حكومتاً وشعباً وعده عملاً ارهابياً , كما عبر فيه عن تضامنه مع الكويت حكومتاً وشعباً , من جانبه ثمن الشيخ سعد السالم الصباح الجهود التي تبذلها البحرين وشكره على مساندتها للكويت في هذه الازمة . أستمر خاطفي الطائرة المذكورة بسلسلة تهديداتهم للحكومة الكويتية, المتمثلة بتصفية الركاب المختطفين, إذ هددوا بقتل شخص آخر إذا لم تنفذ مطالبهم التي تتمثل بإطلاق سراح سبع عشرة سجيناً في السجون الكويتية ينتمون للجهة المختطفة وكذلك السماح لهم بالإقلاع من مطار لارنكا في قبرص الى الجزائر , وبالفعل أقدموا على قتل شخص آخر من المختطفين , وقاموا برمي جثته من على متن الطائرة المختطفة الواقفة في مطار لارنكا في قبرص[١٩] .

على الصعيد الداخلي شارك سعد العبدالله السالم الصباح في التشييع الذي اقيم على روح القتيلين الكويتيين وهما عبد الله محمد حباب الخالدي وخالد ايوب بندر, يوم الجمعة المصادف الخمس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م, وكان سعد العبد الله السالم الصباح يتقدم جموع المشيعين والى جانبه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صباح الاحمد الصباح , وكذلك عدد كبير من الوزراء ورجال الدولة في الكويت, ولقد اكد الشيخ سعد العبدالله الصباح خلال التشييع على ضرورة توحد الكويتيين حكومتا وشعبا, وان هذه الاعمال الارهابية لن تنال من صمود الشعب الكويتي , وان الكويت لن تقبل بالابتزاز من قبل الخاطفين, كما اكد قبل يوما من التشييع في بيانا اصدره مجلس الوزراء ان الكويت تشكر جهود جمهورية الجزائر, والتي اثمرت عن الافراج عن احد المختطفين الكويتيين على متن الطائرة الجاثمة علة ارض مطار هواري بومدين في مدينة الجزائر , وفي نهاية التشييع وبعد ان وارى جثماني القتيلين الثرى في مقبرة الصبيحات , قام الشيخ سعد العبدالله الصباح بتقديم التعازي لذوي القتيلين داعيا لهم بالصبر والسلوان[٢٠] .

في يوم الخامس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م حطت الطائرة الكويتية المختطفة في مطار هواري بومدين في العاصمة الجزائرية الجزائر[٢١], ولقد رافق وصول الطائرة المذكورة الى

الجزائر وصول وفد كويتي برئاسة سعود محمد العصيمي للمشاركة في المفاوضات مع المختطفين الى جانب الوفد الجزائري والوفد الفلسطيني, وفي السياق ذاته عقد مجلس الوزراء الكويتي برئاسة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اجتماعاً له بعد ان حطت الطائرة على الاراضي الجزائرية , وفي نهاية الاجتماع اكد الشيخ سعد العبدالله على رفض الكويت لمحاولات الابتزاز والتهديد التي يقوم بها المختطفين ضد الحكومة الكويتية لإجبارهم على الرضوخ لمطالبهم , فضلا عن شكره للجهود التي تبذلها الحكومة الجزائرية في تفاوضها مع المختطفين كما تقدم بالشكر لمنظمة التحرير الفلسطينية[٢٢] وما تبذلها من جهود للإفراج عن الركاب المختطفين[٢٣] .

يبدو أن الشيخ سعد العبدالله كان يعتقد بأن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات له تأثير على خاطفي الطائرة المختطفة , لما يمتلكه الاخير من علاقات وطيدة مع قادة حزب الله اللبناني , خصوصا بعد ان كشفت المعلومات ان انتماء الخاطفين لذلك الحزب , فضلاً عن العلاقات السياسية ما بين تلك المنظمة وايران .

واصل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح متابعته لازمة الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) , من خلال اتصالاته المستمرة مع مسؤولي الحكومة الجزائرية , ففي يوم الخامس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م أجرى أتصالاً مع الوزير الاول للجمهورية الجزائرية عبد الحميد الابراهيمي , طالب من خلاله الاخير بتكثيف الجهود للإفراج عن بقية الكويتيين المختطفين , كما اثنى على المساعي التي تبذلها الحكومة الجزائرية والوفد الجزائري المفاوض , وفي السياق ذاته طالب سعود العصيمي وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الجهات الجزائرية المفاوضة التركيز على اولوية اطلاق سراح النساء وكبار السن والمرضى من المختطفين على متن الطائرة المذكورة[٢٤], في الوقت نفسه طالب المختطفون بتزويد الطائرة المختطفة بالوقود من اجل مغادرة الاراضي الجزائرية , الان السلطات الكويتية طالبت الجهات الجزائرية بعدم السماح للطائرة المختطفة بمغادرة مطار هواري بومدين والاستمرار في المفاوضات مع المختطفين , يذكر ان المفاوضات السابقة قد اسفرت عن الافراج عن اثنا عشر مختطفا كويتيا , وبناءً على طلب الوفد الكويتي قام احد الشخصيات الجزائرية بالاتصال بالمختطفين وطلب منهم الدخول الى الطائرة من اجل التفاوض معهم , ولقد وافق المختطفين على ذلك الطلب ولقد استمرت المفاوضات لمدة ساعة كاملة الا انها لم تفضي الى نتائج جيدة , وذلك لان المختطفين كانوا متمسكين بمطالبهم المتعلقة بإطلاق سراح سبع عشرة سجينا في السجون الكويتية , والتي كانت ترفضها الحكومة الكويتية وتؤكد الثبات على موقفها[٢٥].

في العشرين من نيسان عام ١٩٨٨م دخلت أزمة الطائرة الكويتية المختطفة الجابرية يومها الخامس عشر, وزامن ذلك دخول شهر رمضان إذ طالب المختطفين من السلطات الجزائرية أطعمة وبعض الادوية يحتاجها بعض الركاب , ونتيجة للاتصالات التي كان يتلقاها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد[٢٦] من قبل الحكومة الكويتية وكذلك الحكومات الخليجية والعربية والاجنبية , قام بتكثيف جهوده التفاوضية مع المختطفين , إذ قام مسؤول جزائري رفيع المستوى وهو احمد طالب الابراهيمي وزير الشؤون الخارجية الجزائري بالدخول للطائرة والتفاوض مع المختطفين , من جانب اخر ابدى المختطفين مرونة في التعامل مع المفاوض الجزائري , إذ انهم صرحوا بانهم سوف يقومون بألقاء بياناً خاصا بوضع المختطفين وما سوف يقررونه [٢٧].

حمل يوم الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م اخبارا مفرحة لحكومة الكويت وشعبها, إذ قرر خاطفي الطائرة الكويتية الافراج عن ركاب الطائرة وطاقمها الذين كانوا يحتجزونهم في داخل تلك الطائرة التي كانت جاثمة في مطارة هواري بومدين في الجزائر , والتي مضى على اختطافها ست عشرة يوما , ولقد جرت اتصالات مكثفة قبل عملية الافراج ما بين المسؤولين الجزائريين والمختطفين اسفرت في النهاية عن الافراج عنهم [٢٨], ولقد اصدر الخاطفين بيانا وضحوا فيه انهم يسيرون على نهج ومبادئ الاسلام دون التوضيح الى اي جهة ينتمون اليها , كما قالوا ان الافراج عن الركاب جاء احتراما لقدسية الشهر الفضيل وحفاظا على الوحدة بين العالم الاسلامي[٢٩].

يبدو ان عملية الافراج عن الركاب الكويتيين المختطفين لم تكن كما ادعى الخاطفين , وانما كانت هناك اوامر جاءت من الخارج اي من الجهات التي يرتبطون او ينتمون لها , كما وإن الافراج عن الركاب جاء بعد ان شعر الخطافين بعدم تحقيق اي من مطالبهم التي كانوا يطالبون بها وان الاهداف التي خططوا لها لم تنفذ , وان اصرارهم على احتجاز الطائرة الكويتية لن يجدي نفعا بل قد يزيد الوضع سوءاً .

تزامنا مع خبر الافراج عن المختطفين الكويتيين , عقد مجلس الوزراء الكويتي جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله السالم الصباح في يوم الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م , وبعد نهاية الاجتماع بعث رئيس مجلس الوزراء برقية تهنئة الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بمناسبة الافراج عن المختطفين الكويتيين , وشكر جهوده واتصالاته المبذولة لتحرير المختطفين[٣٠], ومن ثم القى رئيس مجلس الوزراء الكويتي كلمة عبر فيها عن فرحه وسروره بالإفراج عن المختطفين وهنأ الكويت حكومتا وشعبا , كما وعبر عن شكره لجمهورية الجزائر ورئيسها الشاذلي بن جديد وما قام به هو واعضاء حكومته

مثمناً الجهود الكبيرة التي بذلها , وشكر ايضا منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات وما قام به من اتصالات ووساطات مع الخاطفين ورغبته الجادة في تحرير اولئك الركاب[٣١].

كما واشار مجلس الوزراء الكويتي على لسان الناطق الرسمي له عبد راشد الراشد ان ذلك المجلس يترحم على روح الشهيدين الكويتيين عبدالله الخالدي وخالد ايوب اللذان طالتهما يد الغدر والارهاب, وان ابناء الشعب الكويتي سوف لن ينسوا تضحياتهما التي سالت من اجل حفظ كرامة الكويت, من جانب اخر اكد السيد راشد الراشد ان مجلس الوزراء الكويتي وبتوجيه من الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح على التهيؤ والاعداد لاستقبال المختطفين الكويتيين , وفي السياق ذاته ارسلت الكويت طائرة كويتية خاصة الى الجزائر لكي تقوم بنقل الركاب المختطفين وايصالهم الى الكويت[٣٢] .

في مساء يوم الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م جرى استقبال حكومي وشعبي كبير في مطار الكويت الدولي , لاستقبال ركاب الطائرة الكويتية المختطفة , وتقدم جموع المستقبلين الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي سعد العبدالله السالم الصباح وعدد كبير من مسؤولي الحكومة الكويتية , فضلا عن اعداد كبيرة من المواطنين واقارب المختطفين وفرق شعبية وموسيقية[٣٣] , وفي السياق ذاته تلقى ولي العهد تهنئة من عدد كبير من شخصيات ومسؤولين عرب بمناسبة الافراج عن الركاب الكويتيين المختطفين , فقد تلقى اتصالا هاتفيا من الشيخ عبد الله بن عبد العزيز آل سعود[٣٤] ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي , كما وتلقى اتصالا من عزت ابراهيم الدوري[٣٥] نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العراقية , واتصالا اخر من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة[٣٦] ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع البحريني , واتصالا اخر من خليفة بن زايد آل نهيان[٣٧] ولي عهد ابو ظبي والقائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة , وكما تلقى اتصالا من الصادق المهدي[٣٨] رئيس وزراء جمهورية السودان , وبدوره شكر الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح المهنئين وثمن مواقفهم المساندة للكويت والداعمة لموقفها في ازمة اختطاف الطائرة المذكورة[٣٩] . يبدو انه كان يمتلك علاقات خليجية وعربية واسعة , جعلت اغلب الدول العربية والخليجية تسارع في الاتصال به وتهنئته على الافراج عن الركاب الكويتيين المختطفين ,كما وان سياسته كانت سياسة متوازنه بعيدة عن الاصطفافات والتحالفات اسهمت في الافراج عن المختطفين الكويتيين, إذ نرى ان اغلب الدول العربية كانت متعاطفة مع الكويت .

لم تقتصر جهود الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على الجوانب السياسية , وإنما كانت له مبادرات اجتماعية , إذ دعا الى مأدبة افطار لركاب وطاقم الطائرة الكويتية المفرج عنهم في

قصر الشعب , وكذلك اعضاء الوفد الحكومي الكويتي الذي شارك في عملية التفاوض التي جرت في مطارات مشهد ولارنكا والجزائر , فضلا عن طواقم واطباء ساهموا في نقل الركاب الكويتيين المفرج عنهم , وخلال تلك المأدبة هنأ الشيخ سعد العبدالله الركاب المفرج عنهم وشكرهم على صبرهم وصمودهم بوجه عمليات التهديد والابتزاز التي كانوا يتعرضون لها من قبل المختطفين , كما شكر كل من ساهم في عملية الافراج ورجوع المختطفين الكويتيين سالمين الى ارض الكويت[٣٩] .

وعلى الرغم من انتهاء ازمة الرهائن الكويتيين المفرج عنهم , الا ان الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ظل مستمرا في ممارسة دوره الدبلوماسي بخصوص تلك الازمة وتبعاتها , إذ ترأس اجتماعا لمجلس الوزراء الكويتي في يوم الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م , نوقش خلال تلك الجلسة عدة قضايا منها رسالتان بعثت بهما رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر[٤٠] وأخرى الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح , كما نوقش خلالها التقرير الذي قدمه سعود محمد العصيمي[٤١] وزير الدولة للشؤون الخارجية واهمية الاتصالات التي قام بها مع الجانب الجزائري وبتوجيه من الشيخ سعد العبدالله والتي اسفرت عن الافراج عن الرهائن الكويتيين , كما نوقش خلال الجلسة الجهود التي بذلها وزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى الحمد المزيدي واثنى المجلس على دوره[٤٢], كما واكد المجلس على ضرورة معرفة الحقائق والاشكالات والملابسات التي ادت الى عملية الاختطاف ودعا الى دراسة شاملة للازمة وسبل ايجاد الحلول لها , وفي نهاية الجلسة اصدر المجلس مجموعة من القرارات اهمها قرار تشكيل لجنة برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية وعضوية اربعة اشخاص من خارج اطار الحكومة , تكون مهمة هذه اللجنة الكشف عن الحقائق والملابسات التي ادت الى تلك الازمة والبحث عن الحلول ومعالجتها كي لا تتكرر. وفي ذات السياق التقى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في قصر الشعب بمجموعة بمدير عام وكالة الانباء الكويتية ومدير دار الرأي الكويتية ورؤساء تحرير الصحف الكويتية اليومية والاسبوعية , وحضر اللقاء مجموعة من الشخصيات الحكومية منهم الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح[٤٣] وزير الاعلام الكويتي وعبد العزيز محمد جعفر وكيل وزير الاعلام , وكذلك حمد يوسف الرومي الوكيل المساعد لشؤون الصحافة والثقافة , فضلا عن مدير عام مكتبه عبداللطيف عبد الرحمن البحر , في بداية اللقاء رحب الشيخ سعد العبدالله بالحضور من شخصيات حكومية ورؤساء تحرير الصحف الكويتية , ومن ثم اثنى على جهودهم الصحفية وما قاموا به من تغطية لمجريات اختطاف الطائرة الكويتية وكشفهم الحقائق امام الشعب الكويتي ووقوفهم الى جانب الحكومة الكويتية ومساندتهم لمواقفها تجاه

المختطفين[٤٤],ومن ثم استعرض احداث الاختطاف لتلك الطائرة منذ اليوم الاول في الخامس من نيسان عام ١٩٨٨م في مطار طهران وما رافقها من احداث ومشاكل , ومن ثم وصول الطائرة الى مطار لارنكا في قبرص وما حصل هناك من احداث دموية كان ضحيتها قتل اثنين من الكويتيين , واشار الى ان ما حصل في لارنكا لم يثني الحكومة الكويتية عن مواقفها الثابت تجاه المختطفين وهو عدم الرضوخ لمحاولات الابتزاز والترهيب والتي قاموا بها , ومن ثم استعرض الاحداث التي حصلت في الجزائر[٤٥], كما أنه دعا في ذلك اللقاء الى محاربة الارهاب من خلال مؤتمر دولي يبحث فيه عمليات الاختطاف والابتزاز والقتل التي يقوم بها المختطفين ووضع قوانين تحد من تلك العمليات , كما حث ابناء الشعب الكويتي على الحيطة والحذر من الجهات والافراد المشبوهة وعدم الانجرار خلف الشائعات التي تطلقها تلك الجهات , وفي نهاية اللقاء تقدم بالشكر لكل الدول التي وقفت الى جانب الكويت وساندته في محنته , وفي مقدمة تلك الدول الجمهورية الجزائرية ورئيسها الشاذلي بن جديد , واثنى على دوره وحكومته في تحرير الطائرة الكويتية المختطفة , كما لم يغفل عن شكر كل من حكومة قبرص وايران لما قاموا به من جهود في سبيل تحرير تلك الطائرة [٤٦].

الخاتمة

بعد الدراسة التي تناولت الدور الدبلوماسي للشيخ سعد العبد الله السالم الصباح من أزمة الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) , توصلت الى عدة نتائج :

(١) كشفت لنا الدراسة أن للعلاقات الدبلوماسية ما بين الدول تأثير فاعل في معالجة الازمات , وان الحلول يمكن ان تأتي بالضغط الدبلوماسي دون اللجوء الى الحلول المتطرفة .

(٢) للدبلوماسية قوة خفية تغير مجرى الاحداث , وان تلك القوة تضاهي في بعض الاحيان القوة العسكرية , كما وان استخدامها في الزمان والمكان المناسبين سيكون له نتائج ايجابية لإصحابها وتجنبهم الخسائر في حالة التخلي عنها .

(٣) كان للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الدور الكبير في تحرير الطائرة الكويتية المختطفة الجابرية, من خلال ما قام به من جهود دبلوماسية طيلة الازمة, وما مارسه من تحركات واتصالات مع عدة دول ومنظمات حكومية, اسهمت في النهاية عن الافراج عن الركاب المختطفين على متن تلك الطائرة .

(٤) وضحت لنا الدراسة الاساليب والادوات التي تستخدمها الدول في المجال السياسي والدبلوماسي لتجاوز الازمات, من خلال الفعاليات الدبلوماسية للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

(٥) أفشال المخططات التي كان تحاول زج الكويت في الصراع الاقليمي ما بين العراق وايران , من خلال الضغط عليها عن طريق عمليات الاختطاف المتكررة للطائرات الكويتية المدنية , ومساومتها للتنازل عن مواقفها السياسية تجاه بعض الدول .

(٦) أن وضوح الرؤية لدى الاشخاص المتصدين للعمل السياسي , عامل مهم للنجاح في مضمار العمل الدبلوماسي , وكذلك في تخطي الازمات .

الهوامش

(١) حسن علي الابراهيم , الكويت دراسة سياسية ,(د,ط), دارالنهار للنشر ,(بيروت ,١٩٧٢) , ص١٣٨ .

(٢) عبد الله السالم الصباح : ولد في الكويت عام ١٨٩٥م , تولى الحكم فيها عام (١٩٥٠-١٩٦٥م) بعد وفاة الشيخ احمد الجابر الصباح , حصلت الكويت في عهده على الاستقلال عام ١٩٦١م وتم الغاء معاهدة الحماية البريطانية عليها , توفي في عام ١٩٦٥م . للمزيد من التفاصيل راجع : يوسف عبد المحسن التركي ,الشيخ عبدالله السالم الصباح (١٩٥٠-١٩٦٥م) حياته واعماله , (د . م) , ١٩٨٥م , ص٥-٦ .

(٣) المدرسة المباركية : انشأت في عام ١٩١١م في عهد الشيخ مبارك الصباح , وسميت بهذا الاسم نسبةٍ اليه , يعد يوسف بن عيسى القناعي صاحب الفكرة في انشائها . للمزيد من التفاصيل راجع : عبدالله خالد الحاتم , من هنا بدأت الكويت , ط٢ ,(الكويت ,١٩٨٠) , ص٧٩-٨٠ ؛ عبد المحسن يوسف الجمال , لمحات من تاريخ الشيعة في الكويت ,دار النبأ للنشر ,(الكويت , ٢٠٠٥) , ص١١٣ .

(٤) جابر الاحمد الصباح : ولد في عام ١٩٢٦م في الكويت , تلقى تعليمه في مدرستي المباركية والاحمدية , في عام ١٩٦٥م عين رئيسا لمجلس الوزراء , وفي عام ١٩٦٦م اصبح ولي للعهد , تولى الحكم في عام ١٩٧٧م بعد وفاة الشيخ صباح السالم الصباح , توفي في عام ٢٠٠٦م . للمزيد من التفاصيل راجع : عبد الرحيم مارديني , موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من العالم , ط١ , دار المحبة للطباعة والنشر والتوزيع , (دمشق ,٢٠٠٣م) ,ص٥ .

(٥) مرتضى صافي نعيمة عبيد العسكري, سعد العبد الله السالم الصباح ودوره السياسي في الكويت (١٩٣٠-١٩٩١م), رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة ذي قار ,كلية التربية للعلوم الانسانية) , ٢٠١٩ , ص١.

(٦) صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في السادس من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧١١) , ص١ .

(٧) المصدر نفسه , ص٢٠ .

(٨) ذكرت صحيفة القبس الكويتية ان خاطفي الطائرة المذكورة عددهم اربعة اشخاص , وان ثلاثة منهم لبانيين ووبحريني , ويحملون جوازات سفر مزورة , ويعتقد ان يكون عماد مغنية مسؤول الامن في حزب الله اللبناني

على متن الطائرة المختطفة وهو من يقود عملية الاختطاف . للمزيد من التفاصيل : راجع صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧١٩) , ص٢٤ .

(٩) ضم الوفد الكويتي المشكل والذي تم ارساله الى مشهد في ايران للمشاركة في المفاوضات مع مختطفي الطائرة الكويتية (الجابرية) مسؤولين كبار في وزارة الخارجية الكويتية وهم كلاً من احمد الفهد مدير ادارة مكتب وكيل الوزارة وخالد الجارالله مدير التعاون الخليجي واحمد عبد الواحد مدير مدير ادارة المراسم, فضلاً عن وفد طبي ولقد اجرى الوفد المرسل فور وصوله مباحثات مع ممثلي وزارة الخارجية الايرانية بخصوص الطائرة المختطفة. للمزيد من التفاصيل: راجع صحيفة القبس الكويتية, الصادرة في السابع من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد (٥٧١٢) , ص٢١ .

(١٠) مير حسين موسوي : ولد في عام ١٩٤٢م في ايران , درس في كلية الهندسة في طهران وتخرج منها في عام ١٩٧٠م , عين وزيراً للخارجية في حكومة محمد علي رجائي عام ١٩٨١م , وفي نهاية عام ١٩٨١م عين رئيسا لمجلس الوزراء الايراني وبقي فيه حتى عام ١٩٨٩م . للمزيد من التفاصيل راجع موقع : www.aljazeera.net

(١١) اسهمت الجهود التي بذلتها الحكومة الايرانية الى الافراج عن ٢٤ أمراة محتجزة على متن الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) . للمزيد من التفاصيل راجع : صحيفة القبس الكويتية , المصدر السابق , ص٢١ ؛ صحيفة القبس الكويتية الصادرة في الثامن من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧١٣) , ص١٧,١٨ .

(١٢) للمزيد راجع: صحيفة القبس الكويتية, الثامن من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد (٥٧١٣), ص١٧

(١٣) المصدر نفسه .

(١٤) جاء على لسان عيسى المزيدي وزير الدولة لشؤون الخدمات الكويتي رئيس الوفد الكويتي المفاوض في مفاوضاته مع المختطفين ان الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية), كان من الممكن ان تتعرض الى التفجير لو تاخرت لثوان معدودة في الهبوط على ارض مطار لارنكا القبرصي بسبب نفاذ وقودها, ويبدو ان السلطات القبرصية قد وافقت على هبوط الطائرة المذكورة على اراضيها بعد رفضها بسبب خوفها من انفجارها في اجوائها, وخشيتها من تحمل المسؤولية لوحدها وهو ما لا تريده, فضلاً ان حدوث ذلك سوف يؤدي الى توتر العلاقات الكويتية القبرصية وقد تصل الى القطيعة وهو ما لا ترغب به, كما يبدو ان سبب رفض لبنان هبوط الطائرة المذكورة على ارض مطار بيروت جاء نتيجة الضغط الذي تمارسه ايران على جهات حكومية لبنانية, محاولتاً التأثير على السلطات الكويتية لتغيير موقفها في الافراج عن المسجونين اللبنانيين السبع عشرة في سجونها. للمزيد: راجع صحيفة القبس الكويتية, في الرابع عشر من نيسان ١٩٨٨م, العدد (٥٧١٩), ص٢٤.

(١٥) كانت جنسية الشخص الي تم قتله من قبل الخاطفين كويتيا اسمه خالد ايوب بندر , وذكر مصورون وصحفيون كانوا على بعد اربعمائة متر من الطائرة , ان الشخص المقتول كان يرتدي سروالا قصيرا رمادي اللون وقميصا ازرق اللون , وانه كان مضرجا بالدماء . للمزيد من التفاصيل: راجع صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الثالث عشر من نيسان عام ١٩٨٨ , العدد(٥٧١٧) , ص٢٠ .

(١٦) المصدر نفسه .

(١٧) المصدر نفسه .

(١٨) خليفة بن سلمان آل خليفة : ولد في البحرين عام ١٩٣٥م , في عام ١٩٥٧م تولى رئاسة مجلس المعارف , ثم عين رئيساً للمجلس الاعلى للدفاع, ثم عين رئيسا للوزراء عام ١٩٧٠م , توفي في عام ٢٠٢٠م . للمزيد من التفاصيل راجع :احمد عبد الرسول الشجيري ,موسوعة اعلام الخليج العربي , ط١ , دار امجد للنشر والتوزيع , (عمان ,٢٠١٨) , ص١٢٣-١٢٤ .

(١٩) في يوم الرابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨م قام المختطفين بقتل شخص اخر من الكويتيين المختطفين على متن الطائرة الكويتية , اسمه عبدالله محمد الخالدي والقوا بجثته من على الطائرة في مطار لارنكا في قبرص . للمزيد من التفاصيل راجع : صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد(٥٧١٨) , ص١٨ .

(٢٠) صحيفة القبس الكويتية, الصادرة في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد(٥٧٢٠), ص١- ١٢ .

(٢١) بعد عدة اتصالات اجراها امير الكويت جابر الاحمد الصباح وولي العهد سعد العبدالله الصباح مع مسؤولين جزائريين , إذ اتصل امير الكويت جابر الصباح بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد , وكذلك اتصل ولي عهد الكويت سعد العبد الله السالم الصباح برئيس الوزراء الجزائري عبد الحميد الابراهيمي , وافقت الجزائر على استقبال الطائرة الكويتية المختطفة (الجابرية) على اراضيها , يبدو ان العلاقات السياسية مابين الكويت والجزائر كانت علاقات وطيدة جدا , اذ ان الكويت كانت تقدم القروض والمساعدات المالية للجزائر , وهو ما جعل الجزائر توافق على طلب الكويت في استقبال الطائرة المذكورة على اراضيها . للمزيد من التفاصيل : راجع صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧٢٠) , ص ١ .

(٢٢) منظمة التحرير الفلسطينية : تأسست عام ١٩٦٤م , يعد احمد الشقيري مؤسساً لها , وقد تزامن تأسيسها مع مؤتمر القمة العربي الاول عام ١٩٦٤م , الذي دعا له الرئيس المصري جمال عبد الناصر , كان هدفها الحصول على مطالب الشعب الفلسطيني عن طرق الكفاح المسلح . للمزيد من التفاصيل راجع : مجموعة مؤلفين ,الموسوعة الفلسطينية , دار المشاط للتوزيع والنشر , (بيروت ,٢٠٠٠) ,ص٣٠٩ .

(٢٣) صحيفة القبس الكويتية , المصدر السابق , العدد(٥٧٢٠) , ص١٢-١٣ .

(٢٤) صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في السادس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧٢١) , ص٢٢ .

(٢٥) المصدر نفسه , ص٢٢-٢٣ .

(٢٦) الشاذلي بن جديد : ولد في عام ١٩٢٩م في الجزائر , في عام ١٩٦٤م انضم الى جبهة التحرير الوطني , وفي عام ١٩٧٨م عين وزيرا للدفاع ,وفي عام ١٩٧٩م اصبح رئيسا للجزائر حتى عام ١٩٩٢م , توفي في عام ٢٠١٢م . للمزيد من التفاصيل راجع : عبد الوهاب الكيالي واخرون , موسوعة السياسة , المؤسسة العر بية للدراسات والنشر, ج١ ,(بيروت ,د .س) ,ص٤٢٦ .

(٢٧) المصدر السابق , ص٢٢ .

(٢٨) يتكون الوفد الجزائري المفاوض للمختطفين من وزير الداخلية الجزائري الهادي خضري الذي يتخذ من قاعة كبار الزوار في مطار هواري بومدين والتي تقع على بعد ثلاثمائة متر من الطائرة مقراً له , وقائد الامن العسكري الاكحل ايات ورئيس الامن القومي عبد المجيد بوصبي والامين العام بوزارة الشؤون الخارجية اسماعيل حمداني . للمزيد من التفاصيل : راجع صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الحادي والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧٢١) , ص ٢١- ٢٢ .

(٢٩)المصدر نفسه , ص١ .

(٣٠) راجع صحيفة القبس الكويتية, الصادرة في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد(٥٧٢٢), ص٢١.

(٣١)المصدر نفسه .

(٣٢) راجع صحيفة القبس الكويتية, الصادرة في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد(٥٧٢٣), ص١

(٣٣) المصدر نفسه , ص١٩ .

(٣٤) عبدالله بن عبد العزيز آل سعود : ولد في عام ١٩٢٤م في الرياض , في عام ١٩٦٢م عين رئيسا للحرس الوطني , في عام ١٩٧٥م عين نائباً ثاني لرئيس مجلس الوزراء في عهد الملك خالد , في عام ١٩٨٢م اصبح ولياً للعهد , في عام ٢٠٠٥م اصبح ملكاً للمملكة العربية السعودية خلفاً للملك فهد بن عبد العزيز , توفي في عام ٢٠١٥م . للمزيد من التفاصيل راجع : عبد الحميد سنو وابراهيم الغريب , الملك عبدالله بن عبد العزيز مجدد الاسلام الوسطي , الدار العربية للنشر ,(بيروت ,٢٠١٥) ,ص١٥– ١٦ .

(٣٥) عزت ابراهيم الدوري : ولد في عام ١٩٤٢م , عين وزيراً للداخلية في عام ١٩٧٤م وحتى عام ١٩٧٩م , وفي عام ١٩٧٩م عين نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة حتى عام ٢٠٠٣م , توفي في عام ٢٠٢٠م . للمزيد من التفاصيل راجع : حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم –احداث –احزاب–شخصيات),ط٢, دار العارف للنشر , (بيروت ,٢٠١٣) ص ١١٣ .

(٣٦)حمد بن عيسى آل خليفة : ولد عام ١٩٥٠م في البحرين , في عام ١٩٦٨م دخل دورة عسكرية في بريطانيا تدرب فيها على العلوم العسكرية , وفي عام ١٩٧٢م دخل كلية الاركان في فورت ليفينوورث في بريطانيا , عين ولياً للعهد في عام ١٩٦٤م , وفي عام ١٩٩٩م اصبح اميراً على البحرين واصبح حاكما لها . للمزيد من التفاصيل راجع : احمد عبد الرسول الشجيري , المصدر السابق , ص٨٤–٨٥ .

(٣٧) خليفة بن زايد آل نهيان : ولد في عام ١٩٤٨م في مدينة العين في الامارات , في عام ١٩٦٩م عين نائباً لولاية العهد في امارة ابو ظبي التي يحكمها ابوه الشيخ زايد , وفي عام ١٩٧١م عين حاكما لإمارة ابو ظبي , في عام ١٩٧٦م عين نائباً للقائد الاعلى للقوات المسلحة في الامارات العربية المتحدة , في عام ٢٠٠٤م اصبح حاكما للأمارات , توفي في عام ٢٠٢٢م . للمزيد من التفاصيل راجع , المصدر نفسه , ص١٢١–١٢٢ .

(٣٨) الصادق المهدي : ولد في عام ١٩٣٥م في الخرطوم في السودان , في عام ١٩٦١م اصبح رئيس الجبهة القومية المتحدة , وفي عام ١٩٦٤م اصبح رئيساً لحزب الامة , في عام ١٩٦٦م عين رئيساً للوزراء حتى عام ١٩٦٩م , ثم انتخب مرة ثانية رئيساً للوزراء عام ١٩٨٦م حتى عام ١٩٨٩م ,توفي في عام ٢٠٢٠م . للمزيد راجع : عبد الوهاب الكيالي واخرون , المصدر السابق , ج٣ ,ص ٥٤٧ .

(٣٩) راجع صحيفة القبس الكويتية, الصادرة في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م, العدد(٥٧٢٤), ص١

(٤٠) مارغريت تاتشر : ولدت في عام ١٩٢٤م في بريطانيا , حصلت على شهادة البكالوريوس في الكيمياء في عام ١٩٤٧م , وفي عام ١٩٥١م انضمت الى حزب المحافظين , وفي عام ١٩٧٥م عينت وزيرة للتعليم , وفي عام ١٩٧٩م اصبحت رئيسة للوزراء في بريطانيا حتى عام ١٩٩٠م , توفيت في عام ٢٠١٣م . للمزيد من التفاصيل راجع : عبد الوهاب الكيالي واخرون , المصدر السابق , ج٣ ,ص ٦٦٧ .

(٤١) سعود محمد العصيمي: ولد في عام ١٩١٨م في الكويت, حصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من القاهرة عام ١٩٦٧م, في عام ١٩٧٨م عين سفيراً للكويت في السعودية, في عام ١٩٨٥م عين وزيراً للعدل, ثم عين وزيرا للشؤون الخارجية الكويتية حتى عام ١٩٩٠م, توفي في عام ٢٠١٣م. للمزيد من التفاصيل راجع: احمد عبدالله العلي واخرون, قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف, ط١ (الكويت,١٩٩٨م), ص١٣٨- ١٣٩ .

(٤٢) صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في السادس عشر من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧٢١) , ص٢٢.

(٤٣) جابر مبارك الحمد الصباح : ولد في عام ١٩٢٤م في الكويت , في عام ١٩٧٩م عين محافظا لمحافظة حولي , وفي عام ١٩٨٥م عين محافظا لمحافظة الاحمدي , اما في عام ١٩٨٦م عين وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية , ثم وزيرا للاعلام في عام ١٩٨٨م , وفي عام ٢٠٠١م عين نائبا لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزيرا للدفاع , وفي عام ٢٠٠٦م , وفي عام ٢٠١١م عين رئيسا لمجلس الوزراء حتى عام ٢٠١٩م . للمزيد من التفاصيل راجع : موسوعة المعرفة على الانترنت , m.marefa.org .

(٤٤) لقاء منشور على اليتيوب في برنامج بدون ورق , مع عيد العازمي مساعد قائد الطائرة المختطفة ,تقديم فيصل العقل , في الخامس من كانون الاول , ٢٠٢٢ .

(٤٥) المصدر نفسه .

(٤٦) راجع صحيفة القبس الكويتية , الصادرة في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٨٨م , العدد (٥٧٢٤).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies